

الوافي في الوفيات

ولي غلام كالنجم طلعتة ... أخدمه وهو بعض خدامي .

تعراه خلفي طول النهار فإن ... دجا لنا الليل صار قدامي .

جعلته في الحضور مع سفري ... كفروة الحرث بن همامي .

يريد قول الحريري : فعمدت لفروة هي بالنهار رياشي وفي الليل فراشي . ونقلت من خطه له

وهو مما يقرأ مقلوباً كما تراه وهو : كد ضدك كن كما أمكنك كرم علمك يكمل عمرك . ونقلت

من خطه رسالة طويلة نظماً ونثراً كل كلمة منها تصحف بما بعدها أولها : قبل قيل يراك

ثراك عبد عند رحاك رجالك أبيّ* أبي سؤال سواك آمل أمك رجاء رخاء فألفى فألقى جدة خده

باعتباك بأغيا بك شرقاً سرفاً* لاد بك لك مقداً* مقداً* ما* أمل آمل يزجيه ترجمه

يبشره بيسره وجودك وجودك فاشتاق فاستاف عرّف* عرّف منك مثل عبير عنبر وقدّم*

قدّم* صدقه صدقه متجماً* متجماً بضاعة بضاعة تبر نثر ومنها أبيات : الخفيف .

سند سيد حليم حكيم ... فاضل فاضل مجيد مجيد .

حازم* حازم* بصير* نصير ... زانه رأيه السديد الشديد .

أمّ* أمّ* أمّة* رجاء رخاء ... أدركت إذ زكت نقود* نقود* .

مكرّمات* مكرّمات* بنت بي ... ت علاء علا بجود يجود .

وهي طويلة إلى الغاية تكون أربع مائة كلمة أو أكثر وقد أوردتها بمجموعها في كتاب

حرم المرح في تهذيب لُمَح المُلَاح . وأنشدني له إجازة موشحة مدح بها الملك المؤيد

صاحب حماة C تعالى وهي : المنسرح .

زار وصيغ الظلام قد نصلا بدر جلا الشمس في الظلام ألا فاعجب .

جاء وسجف الظلام قد فتقا .

والصبح لم يبق في الدجى رمقا .

وقد جلا نور وجهه الغسقا .

وأدهم الليل منه قد جفلا وقد أتى رائد الصباح على أشهب .

أفديه بدراً في قالب البشر .

قد جاء في حسنه على قدر .

يرتع في روض خده نظري .

خد بلطف النعيم قد صقلا كأنه من دمي إذا خجلا يخضب .

يا من غدا ظل حسنه حرما .

لما حوى ما به الجمال حمى .

فرعاً = وصدغاً = مذ حكماً ظلماً .

فارقم الجعد يحرس الكفلا وحارسا الخد منه قد جعل عقر .

هلا تعلمت بذل ودك لي .

من المليك المؤيد بن علي .

سلطان عصر سما على الأول .

لولا أياد بها الوري شمالاً لأصبح الناس كالسمااء بلا كوكب .

ملك مغانيه للورى حرم .

إلى معاليه ينتهي الكرم .

قد أغرق الناس سيله العرم .

سحاب جود على الورى هطلا لا برقه مبطئ الثوال ولا خلب .

حماة أصبحت للأنام حمى .

حويت ملكاً على الملوك سما .

بحراً = غذا بالعلوم ملتظما .

ملكاً لِرزق الأنام قد كفلا فصار في الناس جوده مثلاً يضرب .

يا من عطاہ قبل السؤال بدا .

ومن حبا نا قبل الندى بندى .

هیهات ینسی صنیعکم اُبدًا .

عبد على فرط حبكم جبلا عليكم إن أقام أو رحلا يحسب .

ابن أبي سهل الخشني .

عبد العزيز بن أبي سهل الخشني الضرير . قال ابن رشيق في الأنموذج : كان مشهوراً باللغة

والنحو مفتقراً إليه فيهما بصيراً بغيرهما من العلوم ، ولم ير ضريراً قط أطيب نفساً منه

ولا أكثر حياء مع دين وعفة . أدركته وقد جاز لتسعين والتلاميذ يكلمونه فيحمر خجلاً .

وكان شاعراً مطبوعاً^١ يلقي الكلام إلقاءً ويسلك طريق أبي العتاهية في سهولة الطبع ولطف

التركيب ولا غنى لأحد من الشعراء الحذاق عن العرض عليه والجلوس بين يديه أخذاً للعلم عنه

واقْتِباساً للفائدة منه . توفي سنة ست وأربع مائة وأورد له قوله : البسيط .

قال العواذل قد طولت حزنك إذ ... لو شئت إخراجة عن سلوة خرجا .

ولن أطيع خروج الحزن من خلدیه ... لأنني أنا لم آمره أن يلجا .

وقوله : السريع .

العين من وجهك في لهو ... والقلب من صدك في شجو .

تناصف الحسن الذي حزنه ... لم يفتقر عضو إلى عضو .

ولم يفد منك محب سوى ... قلب شج في جسد نضو .

وقوله : البسيط .

لما تحمل قطان الحمي تركوا ... عندي وساوس قد فضلن بالحرق .

وفي هوادجهم سرب أوانس قد ... دخلن في الوحش بالأجساد والحدق